# مدينة الظلام المهجورة

## حين يشاء القدر أن نواجه الجحيم

تأليف : مجدي الشافعي

تصحيح و تدقيق : الشاعرة جهاد الشيشيني





# لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا




# لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا




# مقدمة

أعلم جيدا أننا لسنا بمفردنا فى هذا العالم و أن هناك مخلوقات أخرى حجبها الله عننا و عالم أخر له تفاصيل مختلفة عن عالمنا نحن البشر حجبه الله عننا أيضا و لكن أحيانا يشاء القدر بأن يحدث أتصال بين عالم البشر و تلك المخلوقات الأخرى و ذلك العالم المختلف و الغريب

و البداية



## ( الجزء الأول )

## ( حادث غامض )

فى أحد ليالى الشتاء المظلمة و غزيرة الأمطار فى منطقة غامضة و مهجورة وقعت حادثة أختفاء غريبة لشاب يدعى خالد كان مسافرا بسيارته على أحد الطرق الصحراوية متجها الى مدينة الأسكندرية و لكن حدث شئ غريب ( رأى شبح لرجل ) جعله يضل الطريق و دخل إلى منطقة مهجورة و غامضة و بعد يومين من إختفاءه وجده أحد المسافرين يدعى مروان فى الصباح علي الطريق الصحراوى ميتا و محترقا و سيارته محطمة كأنه قد تعرض لحادث إصطدام عنيف و قوى و قد قام مروان بإبلاغ الشرطة للتحقيق فى الواقعة ،،، تلقى الرائد طارق ( ضابط من المباحث الجنائية ) بلاغا بوقوع حادث على الطريق الصحراوى المتجه ألى الأسكندرية و جمع القوات و أتجه ألى مكان الحادث مسرعا و امر بإبلاغ الطب الشرعى على الفور و فى مكان الحادث ألتقى بالأستاذ مروان الخولى و بدأ معه التحقيق و لكن أستوقفهما كلام أحد الأطباء من فريق الطب الشرعى الذى يقول أن الجثمان لشاب فى الثلاثين من عمره و ملامحه غير واضحة و على وجهه علامات من الخوف و الفزع الشديد و أن الحادث قد حدث فى تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل ولا توجد أى جثمان أخر و لكنه أمر غريب كيف انقلبت السيارة هكذا و علامات الخوف و الفزع التى وجه الجثمان ليست عادية و انه تعرض للتخدير قبل تعرضه للحادث و تم امتصاص دماءه و يبدو ان ذلك الشاب قد حدث له شئ خارق للطبيعة و هذا ما يثير حيرة الضابط طارق و مروان ( الذى سيكون له دور مهم أكتشاف الحقيقة )



## ( الجزء الثانى )

## ( زائر الليل الغامض و رسالة من الكابوس )

بعد ان انتهى الضابط طارق من التحقيق مع مروان و سأل القوات عن هوية الشاب المتوفى و لكنهم لم يتمكنوا من التعرف على هوية لأنهم لم يجدوا معه اى شئ يوضح هويته و لوحة أرقام السيارة غير واضحة بسبب اثار الحريق عليها لم يكن واضحا من أرقام السيارة سوى رقمين فقط و من تلك النقطة بدأ فريق التحرى عمله بالبحث عن بيانات في السيارة فى ادارات المرور و يستأذن مروان من الضابط لكى يذهب و يكمل سفره إلى الأسكندرية ليلتقى بأهله و يقضي معهم فترة أجازة من عمله -- (( مروان الدسوقى هو شاب فى الثانى و الثلاثين من عمره و من عائلة ميسورة الحال و يعمل طبيب نفسي يمتلك عيادته الخاصة في القاهرة و يعمل علي تجهيز رسالة الدكتوراه و الأ بحاث الخاصة به و يعشق فن التصوير الفوتوغرافى و لديه أعمال فنية فى التصوير و حصل جوائز و تكريمات فى اعماله الفنية فى التصوير )) -- بعد أن ذهب مروان و ترك الضابط و مكان الحادث قام الضابط طارق بتوجيه الأمر لفريق التحريات اللازمة لمعرفة هوية ذلك الشاب و لكن ذلك سيتغرق وقتا ،، وصل مروان إلى منزل اهله فى الأ سكندرية قضى اليوم الأول معهم طبيعيا و لكن فى مساء اليوم الأول عندما دخل مروان غرفته شعر بشئ ما غير طبيعى فى الغرفة رأى ظلالا تتحرك على الحوائط بسرعة خاطفة جدا فقام بتشغيل الراديو على القراءن فهدأ قليلا ثم خلد إلى النوم و لكنه استيقظ على صوت أذان الفجر إستفاق من نومه و ذهب إلى الحمام و بدأ بغسل وجهه و بعد ذلك نظر الى المرآة و لكنه أصابه الفزع مما رأاه فى المرآة رأى جسدا محترقا و غارقا فى دماءه و ملامحه غير واضحة قليلا يقف بجانبه فى المرآة فنظره عن كثب أكثر ثم نظر مروان بجانبه فا لم يجد شيئا أعاد نظره إلى المرآة فا لم يجد شيئا أيضا و عاد الحال إلى طبيعته و لكن مروان أصابه الفزع و الخوف و الذهول و يسأل نفسه ما هذا الذى رأاه ؟ و لماذا هو الذى رأاه ؟؟ ،،، بعد يوم كامل من البحث و التحرى تمكن الرائد طارق من الوصول لمعلومات عن الشاب المتوفى و يدعى خالد عبد الواحد هو شاب في الثلاثين من عمره و يعمل مهندس مدنى و قد كان مسافرا للأشراف على تنفيذ مشروع سكنى جديد تابع للشركة التى يعمل بها و بعد عمل بعض التحريات عن هذا الطريق تبين أنها هذه الحادثة ليست الحادثة الأولى بل كانت هناك حوادث أخرى مختلفة كلها حدثت على نفس الطريق و فى نفس الوقت المتأخر من الليل و السبب غير مفهوم و خصوصا بعد أن ذهبت قوة من الشرطة للتحرى عن هذا الطريق بأمر من أدارة المباحث الجنائية و أختفت بدون أن تترك أى أثر لها و قطع الأتصال معهم و هذا ما يجعل الضابط طارق



حائرا فى أمر هذا الطريق و الحوادث التى حدثت فيه و يتسآئل ما هذا الطريق و إلى أين يؤدى و لماذا كل هذه الحوداث و لماذا كل من يحاول معرفة حقيقته يكون مصيره الموت بأبشع أشكاله ؟؟ ،،، تجاهل مروان ما حدث له ليلة أمس و أعتبر أن ما حدث هو مجرد هلاوس لا أكثر و لكنه ذهل أكثر عندما رأى ذلك الجسد المحترق و تذكر انه جثمان ذلك الشاب الذى وجده ميتا على الطريق الصحرواى المؤدى إلى الأسكندرية و هذا أثار حيرته أكثر و يسأل نفسه ما هذا الذى حدث له و لماذا يحدث لى أنا ؟؟ ، تساؤلا ت كثيرة تكاد تفجر عقل مروان و يمر اليوم طبيعيا بين الأهل و بعض الأصدقاء حتى جاء الليل و ذهب ألى غرفته لينام و هنا تبدأ الكوابيس تلعب دورها رأى مروان نفسه داخل بيت مهجور و التراب يملأه كله و البيت يتكون من حوالى ثلاثة طوابق ( فى الأحـ لام و الرؤى أنت دائما مسير و ليس لك حق الأختيار لأن فى الأحلام عادة ما تكون هناك موجهة لك ) بدأ مروان يتحرك بداخل ذلك البيت ليستكشفه صعد إلى الطابق الثانى و بدأ يتفقد الغرف و لم يجد فيها شيئا و هكذا أيضا فى الطابق الثالث فا عاد إلى الطابق ا لأول مرة أخرى و لكنه أكتشف أن فيه ممرا طويلا فدخله ليعرف إلى أين يؤدى و ماذا يوجد بداخله ؟ يسير مروان بداخل الممر الذى كل أضائته حمراء خافتة و جدران الممر عليها رسومات غريبة بعضها يمكن رؤيتها من الأضاءة الخافتة و لكنها رسومات غير مفهومة و الممر ليس فيه أى غرف أو أبواب و أخيرا وصل مروان إلى نهاية الممر ليجد أبشع ما رأته عيناه الممر فى نهايته غرفة كبيرة جدرانها غارقة في الدماء بكثافة و أمامه ثلاثة جثث لشباب تم ذبحهم و فصل رؤوسهم عن أجسادهم و تم تقطيعهم بكل وحشية ثم حدث شئ أصاب مروان بالخوف و الفزع و هو انه ظهرت من العدم مجموعة كثيرة من الفئران بدأت تشرب و تمتص كل الدماء و أكلت كل الجثث الثلاث و فى تلك اللحظة ألتفت مروان خلفه ليحاول الهرب و لكنه رأى ذلك الجسد المحترق الغارق فى دماءه و الذى رأه سابقا فى مرآة الحمام فتكلم ذلك الجسد و قال لمروان هذا ما كان يجب أن تعرفه و هو جزء صغير من الحقيقة و عليك أن تحاول كشف الحقيقة ، أستيقظ مروان و هو يصرخ بأعلى صوته و هو يملأه الخوف و الفزع الشديد و يسأل نفسه ماهذا الذى رأاه و ما هى تلك الحقيقة التى يجب أن يكشفها ؟؟ ( ترى ما هى تلك الحقيقة التى يقصدها ذلك الجسد المحترق ؟ و ما علاقتها بتلك الحادثة و الحوادث التى حدثت على ذلك الطريق ؟؟ )



## ( الجزء الثالث )

## ( تحذير و تهديد )

بعد أن هدأ مروان من ما رأه فى ذلك الكابوس أتصل بالضابط طارق و حكى له ما رأه و لكن الضابط طارق لم يعطى أى أهتمام لما قاله مروان و قال لمروان هذا قد يكون مجرد خرافات أو هلاوس ليس أكثر و هذا ما جعل مروان فى حالة من الذعر أكثر و أنهى أتصاله مع الضابط طارق ،،، أتصل مروان بأحد أصدقاءه يدعى عمر و أتفق معه على أن يتقابلا فى منتصف اليوم فى الكافيه الذى يجلسان فيه دائما - - (( عمر هو صديق لمروان منذ أيام الثانوية العامة و يعمل صحفيا فى أحد الجرائد القومية المهمة و يعشق القيام بالمغامرات و يهوى التصوير مثل مروان )) - - ألتقى مروان و عمر فى الوقت و المكان المتفق عليهما و حكى مروان لعمر كل ما حدث له من لحظة الحادثة إلى الكابوس المفزع فقال له عمر يمكننى أن أدلك على شيخ و عالم روحانيات يمكن أن يفسر لك ما تقوله يدعى الشيخ مدبولى و هو رجل يتقى الله فى كل ما يفعله أتصل عمر به و أتفق معه على موعد ،،، ذهب عمر و مروان ألى الشيخ فى منزله فى الموعد المتفق عليه و دخلوا غرفة خاصة بالشيخ فقط ثم حكى مروان للشيخ كل ما حدث له و الشيخ كان ينصت أليه بأهتمام شديد بعد أنهى مروان كلامه طلب الشيخ من عمر أن يخرج و يبقي خارج الغرفة لبعض الوقت ثم قال لمروان أن يغمض عينيه و أن لا يفتحهما ولا يتكلم ولا يتحرك مهما حدث ثم بدأ يقرأ عليه أية الكرسى و بعض الأيات من سورة النور و هنا بدأ مروان يشعر بأن هناك شئ ما يحاول أن يتواصل معه أو أن الشيخ يحاول التواصل مع شئ ما غير موجود و ذلك كله كان فى وقت كثير ، أنهى الشيخ ما كان يفعله ثم بدأ يفسر ما حدث لمروان و قال له أن هذا الطريق تقريبا وقعت فيه وقائع قتل أو أعتداء بأشكال مختلفة و ما حدث لك يا مروان أن هناك يحاول أن يخبرك بحقيقة ما و لكن هناك شئ ما أقوى سيقوم بمنعه و قد يعرضك أنت للخطر إذا حاولت أن تقترب من تلك الحقيقة و نصيحتى لك تجاهل ما حدث لك و أنساه و واظب أكثر صلاتك و عبادتك لله ، خرج مروان و عمر من منزل الشيخ و مروان يملأه الخوف مما حدث و مما قاله ،،، عاد مروان إلى منزله ثم دخل غرفته ليستريح قليلا و ينام و لكن يبدو أن الكوابيس و تلك الحادثة لن تتركه و لن ترحمه أبدا ، رأى مروان نفسه يسير فى طريق مظلم ليس به أى ملامح ولا أى حياة ( و كما قلت لكم سابقا فى الأحلام و الرؤى أنت دائما مسير و ليس لك حق الأختيار لأن فى الأحلام عادة ما تكون هناك رسالة موجهة لك ) يسير فى الطريق ليتفصحه و لكن كل ما وجده حوله هو ضباب كثيف جدا و رمال فقط و بعض السيارات التى تسير فى طريقها سواء كانت مسافرة أو عائدة من سفر و لكن بدأ شئ



غريب يحدث أصاب مروان بالخوف و القلق و مروان لا يستطيع أن يتكلم أو يصرخ بدأ يظهر أمامه من العدم جسد أسود ليس له أى ملامح و بدأ يصدر أصواتا مخيفة و بصوت عالى ثم قال لمروان لا تحاول أن تكتشف الحقيقة إياك أن تقترب أو أن تعرف ما ليس شأنك أن تعرفه و إلا ستكون نهايتك أو نهاية شخص عزيز عليك ثم أشار ذلك الجسد الأ سود إلى أحدى سيارات النقل القادمة على الطريق إذا بتلك السيارة يختل توازنها و تنحرف عن مسارها و تنقلب فى تلك اللحظة أختفى ذلك الجسد الأسود تماما ثم ذهب مروان إلى تلك السيارة التى كانت فى حالة لا يرثى لها و حاول أن ينقذ سائق السيارة الذى يلتقط أنفاسه الأخيرة و قال لمروان بصوت شخص يفارق الحياة أرجوك أنقذنى يجب عليك أن تكمل يجب أن تقضى على تلك اللعنة ، أستيقظ مروان و هو يملأه الخوف و الفزع و صرخ بشدة مما رأه فى ذلك الكابوس فقرر أن ينفذ ما قاله الشيخ مدبولى و يتجاهل كل ما حدث له و ينساه تماما و يمارس حياته طبيعيا جدا كأن شيئا لم يحدث و لم يرى أى شئ و قرر أن يعود إلى القاهرة و يكمل عمله فى عيادته و يستكمل أبحاثه و رسالة الدكتوراه الخاصة به ،،، مضت أيام و أيااااام و عاد مروان ألى عمله فى عيادته مع المرضى و أنشغل مروان فى عمله و هوايته و دراسات رسالة الدكتوراه الخاصة به و نسى كل ما حدث له تماما و لكن فى يوم ما أتى ألى عيادته رجل يبدو أنه فى الأربعين من عمره يتصرف بغرابة و ريبة و هو خائف من شئ ما ( ترى ما تلك اللعنة ؟ و من هذا الرجل الغريب ؟ و لماذا يتصرف بغرابة ؟ و هل له علاقة بالحادثة و حقيقة الحوادث الكثيرة التى حدثت على ذلك الطريق ؟ )



## ( الجزء الرابع )

## ( حادثة جديدة )

يدعى ذلك الرجل الغريب بعم محمد و بدأ يحكى أنه يعمل فى نقل البضائع لأحدى الشركات و أحينا يتم تكليفه بنقل البضائع من محافظة إلى أخرى و فى أحد الأيام تم تكليفه هو و زميله حامد بأنهم سينقلون مجموعة من البضائع من القاهرة إلى فرع مخزن الشركة فى مرسى علم و التحرك سيكون ليلا ، بدأ عم محمد و زميله حامد بتجهيز البضائع و ترتيبها فى سيارة النقل ثم تحركا على الساعة التاسعة مساءا و بعد تحركهما بحوالى ساعة خرجوا من القاهرة و عبروا البوابات بعد أن عبروا من البوابات بساعات بدأ الضباب يتكاثف بشدة و بسرعة شديدة جدا لدرجة انهم لم يستطيعوا أن يرو الطريق جيدا و خصوصا أنه به بعض العوائق و المطبات الخطرة نوعا ما و بعد ان تكاثف الضباب بشدة حدث عطل بالسيارة جعلها تفقد توازنها و تنحرف عن مسارها يمينا و يسارا بسرعة و دون أن تتوقف و حاول عم محمد أن يفعل كل شئ ممكن ليوقف السيارة و لكن لا فائدة أصطدمت سيارة النقل بسيارة أخرى ظهرت أمامهم فجأة و كانت قادمة من الأتجاه المقابل بقوة شديدة و أنقلبت السيارتان بشكل مروع و مفزع و الوقت كان قريبا من وقت الفجر و أغمى علي عم محمد هو و زميله حامد ولا يدرى ماذا حدث بعد ذلك إلى أستفاق و وجد نفسه على سرير فى غرفة أحدى المستشفيات ولا يستطيع أن يتحرك أو أن يتكلم ثم دخلت عليه أحدى الممرضات لتتفحصه و قالت له حمدا لله على سلامتك لا تتحرك ولا تفعل أى شئ ألان أسترح فقط لقد أصبت بكسر ذراعك اليسرى و بعض الخدوش و الجروح البسيطة فى جسدك و نحن تمكنا من معالجتك ، أستجمع عم محمد قوته قليلا ثم سأل الممرضة عن زميله حامد و الأشخاص الذين كانوا فى السيارة الأخرى فقالت له لم يأتى معك أى أحد غير زميلك حامد الذى توفى بسبب فتحة كبيرة فى رأسه و نذف منها دماءا كثيرة أدت إلى وفاته ، كان كلام الممرضة قد نزل على عم محمد كالصعاقة و ظل يصرخ بهستيريا شديدة و يرفض ما قالته تلك الممرضة و حاولت الممرضة أن تهدأه لكنها لم تستطع فأحضرت له الطبيب و أعطاه حقنة مهدئة فدخل عم محمد نوم عميق ، أستفاق عم محمد بعد حوالى نصف يوم و بجانبه كان يجلس الضابط طارق على كرسى و بدأ معه التحقيق ببعض الأسألة عن ما حدث لهم كيف حدث و أين ؟ فحكى له عم محمد كل ما حدث من لحظة تحركهم بالسيارة إلى أن تكاثف الضباب و تعطلت السيارة و أصتدموا بسيارة أخرى كانت قادمة من الأتجاه المعاكس لهم و لكن الضابط طارق أكد ما قالته الممرضة بأنه لم يكن يوجد أي أحد غيرهم و لم تكن توجد أى سيارة أخرى و هذا يثير حيرة الضابط و يثير الذعر لدى عم محمد لأن ما رأه لا يمكن




أن يكون وهما فسأله الضابط إن كان قد رأى أرقام تلك السيارة فقال له عم محمد بأنه للأسف لم يرى أى شئ بسبب شدة الضباب ، أنتهى الضابط من التحقيق مع عم محمد ثم تركه و رحل و زادت حيرته أكثر خصوصا أن الطريق الذى فيه الحادث هو نفس الطريق الذى وقعت الحادثة التى أبلغ عنها مروان من قبل و حدثت تلك الحادثة الجديدة فى نفس الوقت المتأخر من الليل ،،، بعد يومين جاء أخو عم محمد و زوجته لكى يخرج من المستشفى و هناك أسألة تشغل باله هو كيف لم يجدوا أحدا فى السيارة الأخرى و لم يجدوا السيارة نفسها ؟ و كيف تعطلت سيارة النقل و أنا و حامد كنا متأكدين جيدا من أن السيارة سليمة و ليس فيها أى عطل قبل أن نتحرك بها ؟ كيف ؟ ،،، منذ أن خرج عم محمد من المستشفى بدأ يتصرف بغرابة و يقول أنه يرى شبح زميله حامد و معه ظل أسود مخيف يطاردانه فى كل مكان يكون متواجدا فيه سواء اذا كان المنزل أو فى العمل أو غيرهم و حتى فى أحلامه و يقول له ذلك الشبح أنه سيظل يطارده و سيؤذيه ،،، ذهب عم محمد إلى الشيوخ و إلى السحرة و المشعوذين كثيرا و لكن بدون أى فائدة تذكر و فى كل لحظة تمر على عم محمد في حياته يزداد خوفا و ذعرا مما يحدث له و لا يجد له أى حل فقرر أن يحاول مع الأطباء النفسيين قد يجد فى ذلك ، هنا تذكر مروان كل ما حدث له من لحظة تلك الحادثة و تذكر الجسد المحترق الغارق فى دماءه و الكوابيس ثم فجاءة قاطع عم محمد عن الكلام و قال له و هو يرتجف خوفا و ذعرا و قلقان انه ليس لديه أى حل و تعامل مع كل ما يحدث لك أنه مجرد هلاوس و أوهام و لا تشغل بالك به و مارس حياتك طبيعيا ،،، تضايق عم من ما قاله مروان و خرج من عيادته دون أن ينطق بكلمة أخرى و كان الوقت متأخرا فى الليل ثم عاد ألى منزله و دخل غرفته هو يرتجف من الخوف و طلب من زوجته أن يظل لوحده لبعض الوقت و ظل يفكر فى ما يحدث له و كيف سيتعامل معه ، و لكن شبح حامد و ذلك الظل لن يتركاه فى حاله ابدا فقد بدأت ظلال كثيرة تملأ الغرفة فصرخ عم محمد بأعلى صوته و لكن لم يسمعه أحد ولا حتى زوجته ،،، فى الصباح الباكر دخلت عليه زوجته و تفاجئت بأنه قد قتل طعنا بسكين كبيرة فى بطنه ولا يوجد فى جسده أى دماء كأن دماءه أمتصت كلها و صرخت زوجته بشدة حتى أغمى عليها

( و مازالت حقيقة ذلك الطريق و لعنته و تلك الحوادث الغامضة غير مفهومة )




## ( الجزء الخامس )

## ( مغامرة ألى مدينة الغموض )

تزداد الأمور غموضا و تعقيدا أكثر و كل ما يحدث ليس له أى تفسير فقد تلقى الضابط طارق بلاغا آخر بمقتل عم محمد فى منزله فجمع القوات و أمر باحضار فريق الطب الشرعى و ذهبوا إلى منزل عم محمد و كالعادة تم التحقيق مع زوجته و أبنه و بعض من جيرانه و علم أن عم محمد كان قد ذهب إلى مروان في ليستشيره فيما يحدث له و بعد أن أنتهى من التحقيق بدأ يتحدث أحد الأطباء من فريق الطب الشرعى أن القتيل على وجهه علامات من الخوف و الذعر و دماءه أمتصت كلها ،،، عاد الضابط طارق إلى مكتبه فى مديرية الأمن و قد زادت حيرته أكثر و بدأ يربط الأحداث بعضها البعض بداية من الحادثة الغامضة و رجال الشرطة الذين ذهبوا و لم يعودوا و ما بدأ يحدث لمروان من بعد تلك الحادثة الغامضة و الحادثة التى تعرض لها عم محمد و زميله و ما حدث لعم محمد بعد خروجه من المستشفى إلى أن قتل ، كل هذا يجعل الضابط طارق يتسائل أكثر فى أمر هذا الطريق و لماذا يحدث كل هذا بسببه ؟؟ ،،، << مقتل رجل فى ظروف غامضة و غير مفهومة >> كان هذا عنوان خبر قد جذب أنتباه الصحفى عمر ( صديق مروان ) فى أخبار الحوادث و كان الخبر يقول ( ان رجلا كبيرا فى السن يدعى عم محمد قد قتل فى ظروف غامضة ، و فى تحقيقات الشرطة حكت زوجته ما حدث له منذ أن تم تكليفه هو و زميله حامد بنقل مجموعة من البضائع من القاهرة إلى فرع مخزن الشركة فى مرسى علم و الحادثة التى حدثت له على الطريق الصحرواى أثناء سفره على الطريق و دخوله المستشفى و ما بدأ يحدث له بعد وفاة زميله حامد و خروجه من المستشفى إلى أن لقى مصرعه بتلك الطريقة الغامضة و مازالت تحقيقات الشرطة مستمرة دون توقف ) ،، بعد أن قرأ عمر الخبر ذهب ألى مديرية الأمن و قابل أحد معارفه فى المباحث الجنائية و سأله عن تفاصيل حادثة مقتل عم محمد ، حصل عمر على كل المعلومات و التفاصيل ثم عاد إلى منزله و دخل غرفته ثم جلس على مكتبه الصغير و بدأ يفكر فيما سيفعله و كيف و ما الذى سيحتاج أليه ؟ و كان القرار أنه سيذهب ألى هذا الطريق لوحده فى صباح يوم غد و سيحاول أن يعرف ما سر هذا الطريق بنفسه ثم جمع كل ما سيحتاج أليه من معدات تصوير و تسجيل و مسجل صوتى و أوراق و أقلام ليوثق و يكتب كل ما سيراه و سيكتب عنه ،،، أستيقظ عمر فى فجر اليوم التالى و مع شروق الشمس أخذ حاجته و ركب سيارته و أنطلق إلى حيث وجهته و بعد ساعات قليلة وصل إلى الطريق و كانت الساعة التاسعة صباحا ثم أوقف سيارته و نزلها منها ليبدأ رحلة أستكشافه لهذا المكان الذى بسببه تحدث الكثير من الحوادث



الغريبة و الغامضة ، بدأ يسير على الطريق و يستكشفه و كل ما حوله هو الرمال فقط فا تعمق فى سيره أكثر و أكثر ، ألقى عمر نظره على أرض هذا الطريق فوجد أثار أقدام لها شكل غريب تتجه إلى مكان ما فأخرج كاميرته الخاصة و بدأ يلتقط صورا لأثار الأ قدام هذه و بدأ يتتبعها إلى أن وصل لمنطقة كبيرة نوعا ما و مهجورة و بها العديد من البيوت القديمة جدا و لم يجد أى أحد يعيش فيها ، شعر عمر بالخوف و الضيق نوعا ما و بدأ يدخل تلك البيوت بيتا تلو الأخر و يستكشفهم بدقة و يلتقط صورا و يسجل فيديوهات لتلك البيوت بصوته و يوثق كل ما يراه و لم يرى فى تلك المنطقة أى شئ غريب ، أطلق عمر على هذه المنطقة أسم مدينة الغموض ، كان أستكشاف ذلك الطريق و تلك المنطقة المهجورة لم يستغرق وقتا أكثر من حوالى ثلاث ساعات فقط و لكن عندما عاد عمر إلى سيارته أصابه الذهول الشديد عندما نظر فى ساعته و وجدها الخامسة عصرا فركب سيارته و أنطلق من هذا الطريق مسرعا و عاد إلى منزله ثم دخل غرفته و وضع كل ما كان معه على مكتبه الصغير و ألقى بنفسه على سريره ليستريح قليلا ثم يبدل ملابسه و بعدها يتناول غداءا خفيفا ،، جلس عمر على مكتبه و بدأ يتفحص الصور التى ألتقطها و الفيديوهات التى سجلها فى تلك المنطقة المريبة و تلك البيوت المهجورة و هنا بدأ عمر يجتاحه الخوف و الذعر بشدة من ما رأه ، رأى فى بعض الصور و الفيديوهات أناس كثيرين رجالا و نساءا و شبابا و اطفالا لا يعلم من أين ظهروا و كيف لم يرى أيا منهم و خصوصا أن تلك المنطقة فعلا منذ أن دخلها إلى أن خرج منها لم يرى أى بشر نهائيا و فى بعض الفيديوهات الأخرى سمع أصواتا أخرى ليست لبشر أبدا بل أنها أصوات مخيفة و لا يتضح أى شئ من تلك الأصوات ، بدأ عمر يدقق نظره فى الصور و الفيديوهات أكثر لوهلة بسيطة ثم عاد برأسه إلى الوراء قليلا و فجاءة أنقطعت الكهرباء ليبدأ عالم الظلام يتلاعب مع عمر

( ما الذى سيحدث لعمر ؟ و كيف سيواجه عمر ما سيحدث له ؟ )



( الجزء السادس )

( تهديد من الجحيم )

كان الطقس باردا جدا و السماء تمطر بغزارة مع برق و رعد شديدين و الكهرباء أنقطعت فجاءة فقام عمر ليحضر كشافا ثم عاد إلى غرفته و لكنه شعر فيها بشئ مريب و قد رأى كل أدواته و أجهزته التى أستخدمها قد تم تكسيرها و تحطيمها كلها هذا ما جعل عمر يشعر بالخوف و الضيق بشدة و خاصة أنه أيضا بدأ يشعر أن هناك من يقف أمامه مباشرة و يتنفس فى وجهه بشدة و بدأ عمر يسأل من هنا ؟؟ لكن ذلك الواقف أمامه لم يرد و بدأ عمر يرتجف من الخوف أكثر فا حاول أن يستجمع قوته و كرر السؤال مرة أخرى من هنا ؟؟ فا تجسد أمامه من العدم جسد أسود لم يستطع عمر أن يميز ملامحه برغم الضوء البسيط الخافت الصادر من نوافذ الغرفة ، بدأ هذا الجسد الأسود الكلام و قال لعمر إياك أن تقترب و إلا ستصيبك لعنتى و هذا مجرد تحذير بسيط و بعدها أختفى ذلك الجسد الأسود و عادت الكهرباء و عمر فى ذهول شديد من ما تعرض له ،،، يقضى مروان يومه كعادته بين الجامعة و عيادته يمر يوم و يأتى أخر و الأيام كلها متشابهة و لكن فى أحد الأيام كان في عيادته ينهى عمله و يرتب بعض الأشياء فى غرفة الكشف و لكنه شعر بأن هناك شخص ما قد دخل العيادة فذهب ليرى من هو فا لم يجد أحد فا عاد مرة أخرى ألى غرفة الكشف فوجده ( أنتم تذكرونه جيدا ) أنه ذلك الجسد المحترق الغارق فى دماءه ، بدأ مروان يقول له و هو يرتجف من الخوف و الذعر ماذا تريد منى ؟؟ فا رد عليه و قال له أنت تعلم ماذا أريد منك جيدا و يجب عليك أن تنفذه يجب أن تنهى تلك اللعنة أنا لن أتركك ، بالمناسبة صديقك عمر ذهب إلى ذلك الطريق و دخل المنطقة المهجورة التى تقع بجانبه و تعرض له الملعون فى منزله عليك أن تكمل لكى تنقذ صديقك على الأقل لأن اللعنة ستصيبه ، ثم أختفى ذلك الجسد المحترق و بعد ذلك رن هاتف مروان فا رد و هو يرتجفا خوفا و اذا بعمر صديقه يتصل به يريد أن يقابله ألان فا رد عليه مروان بأنه سيأتى أليه حالا ،،، ذهب مروان ألى عمر فى منزله و بدأ عمر يحكى له كل ما حدث له و رأى مروان كل الأجهزة و الأدوات التى أستخدمها عمر و كانت كلها محطمة و متكسرة بشكل بشع جدا و كان القرار أن يعودوا إلى الأسكندرية و يقابلوا الشيخ مدبولى و يقنعوه بان يدخل معهم تلك المنطقة المهجورة و يعرف ما هذه اللعنة و ما الذى كان يحدث فى تلك المنطقة الغامضة ،،، فى اليوم التالى ذهب عمر إلى الجريدة التى يعمل بها و طلب من مديره أجازة من العمل بحجة أنه يعمل على تحقيق صحفى جديد سيفيد الجريدة فا وافق مديره على الفور و أغلق مروان عيادته و اتفق مع عمر ان كلا منهما سيقضيان اليوم عند اهلهم ليطمئنوا عليهم و فى المساء سيذهبون ألى



منزل الشيخ مدبولى ،،، أتصل عمر بالشيخ مدبولى و أتفق معه على أن يقابله هو و مروان فى منزله فى المساء ( منزل الشيخ مدبولى ) ثم سافر مروان و عمر إلى الأ سكندرية و ذهب مروان ألى منزل أهله ، بعد أن دخل مروان منزله و أستراح من تعب السفر جلس مع والده و بدأ والده يحكى أمورا غريبة بدأت تحدث منذ أن غادر مروان أخر مرة حيث أن والده كل يوم من لحظة أن يذهب للنوم يرى فى غرفة نومه ظلالا تتحرك فى أركان الغرفة و جسد أسود دائما يظهر له و يؤذيه و يهدده بأنه سيؤذى مروان بكل أنواع الأذى و أثناء ما كان والد مروان يتكلم و يحكى بدأ مروان نوعا ما يرتجف خوفا من ما يقوله والده و يحاول أن لا يظهر لوالده خوفه من ما يحكيه و لم يستطع مروان أن يرد على ما قاله والده و فى نفس الوقت لا يمكنه أن يحكى ما حدث له و لعمر فقال لوالده لا تقلق ثم تركه و ذهب ألى الشرفة و يتناول كوبا من الشاى ، شعر و الد مروان أن امرا غريبا قد حدث لمروان و مروان لا يريد أن يحكى له أى شئ و لكنه فضل الصمت و لم يلح على مروان ،،، فى المساء كان مروان و عمر فى منزل الشيخ مدبولى و حكى كل منهما للشيخ ما حدث له ، سمع الشيخ ما حكاه مروان و عمر بأنصات و أهتمام و كان صامتا بينما كان مروان و عمر يتكلمان و كان رد الشيخ انه الحل آلان أن يكمل مروان و عمر و لابد من دخول تلك المنطقة المهجورة ليلا و قال لمروان و عمر أن يذهب كل منهما إلى منزله آلان و يعودوا أليه فى اليوم التالى بعد صد لاة العشاء ،،، أتى اليوم التالى و مر اليوم طبيعيا ألى أن جاء الليل و ذهب مروان و عمر ألى الشيخ مدبولى و كان الشيخ قد جمع أدواته و حاجاته و ذهب هو و مروان و عمر ألى ذلك الطريق

( ماذا سيحدث لهم ؟ و ماذا سيعرفون عن تلك اللعنة و حقيقة هذه المنطقة المهجورة ؟ )



( الجزء السابع )

( أنتقام الجحيم )

ظلام دامس ضباب كثيف و مكان مريب يثير الخوف و الذعر بشدة هكذا كان حال مروان و عمر بينما كان الشيخ مدبولى يقول لهم تعليماته و هم يسيرون على رمال الطريق و عمر يرشدهم إلى حيث كان قد ذهب فى المرة السابقة إلى أن وصلوا إلى المنطقة المهجورة ،،، بدأوا يستعذيون بـالله من الشيطان الرجيم و بدأوا يدخلون البيوت القديمة بيتا تلو الأخر ( بيوت قديمة و تكاد تكون متهالكة جدا ) و وجدوا على جدران تلك البيوت علامات غريبة و دماء متجلطة بكثرة لم يراها عمر من قبل و لم يكن لها أى وجود فى المرة السابقة و المنطقة مقبضة و مخيفة ، بدأ مروان يشعر بأحساس غريب ناحية أحد البيوت الكبيرة و بدأ لا أراديا يخطو خطواته بأتجاه ذلك المنزل الغريب أنتبه له الشيخ مدبولى و لاحظ مروان و هو يتجه ألى البيت الكبير الذى يقع في نهاية المنطقة فا نادى الشيخ مدبولى على مروان فا قال مروان للشيخ مدبولى أن هذا هو المنزل الذى رأه فى الحلم الأول فا أتجه أليه هو و عمر و الشيخ و دخلوا ذلك البيت و تفقدوا كل البيت ركن ركن و غرفة غرفة ألى أن دخلوا الممر الطويل ممر كل أضائته حمراء خافتة و جدرانه عليها رسومات غريبة بعضها يمكن رؤيتها من الأضاءة الخافتة و لكنها رسومات غريبة و غير مفهومة و الممر ليس فيه أى غرف أو أبواب إلى أن وصلوا لنهاية الممر و هى عبارة عن غرفة صغيرة تحتوى على أدوات بخور و مجموعة كتب لغتها غير مفهومة و لكن الشيخ مدبولى فهم أن هذه كتب سحر و بدأ تدريجيا يفهم ما الذى كان يحدث فى تلك المنطقة و وجدوا بعضا من الأوراق كان مكتوبا فيها الآتى - -

(( منذ حوالى عشرين سنة مضت كانت تعيش هنا مجموعة من قبائل البدو و العائلات كبيرة كانت هذه المنطقة تزدهر بالتجارة و الصناعات المختلفة و كان يأتى أليها بعض الرحالة من حين إلى آخر و كان أهل هذه المنطقة يعيشون مع بعضهم فى أمن و سلام و سعادة إلى أن فى يوم ما توفيت زوجة أبن أحد القبائل و كانت صدمة كبيرة عليه و حاله قد تغير و بدأ يقضى معظم الوقت لوحده فى بيته منعزلا عن الناس و حتى عن أهله و فى أحد الأيام سافر إلى القاهرة لكى يبيع بعضا من بضاعته و أثناء أقامته فى القاهرة تعرف على أحد السحرة و بدأ يتعلم منه السحر و الدجل ( ظنا منه أنه سيعيد زوجته إلى الحياة مرة أخرى و لكن لابد أن يكون مقابل ذلك أن تقدم قرابين بشرية ) و بعد غياب طويل عاد إلى بيته و حاله كما هو - يقضى معظم الوقت لوحده فى بيته منعزلا - و لكنه بدأ يتصرف بغرابة كأنه قد أصابه الجنون و بدأ يقول لأهله و لجميع أهل المنطقة أن زوجته ستعود للحياة و هم سيساعدونه فى ذلك ( العالم السفلى ) و هو كالمجنون يضحك



بهستيريا شديد ،،، بعد فترة من عودته بدأ أهله يسمعون أصواتا غريبة كل يوم فى أوقات متأخرة فى الليل تأتى من بيته ، ظل على هذا الحال لفترة إلى حدثت الطامة الكبرى فقد بدأت حوادث أختفاء غير مفهومة لبعض من شباب المنطقة و كان الأختفاء يحدث على فترات متباعدة و عشوائيا و بدأت تنتشر الأمراض و الأوبئة و تصيب كل أهل المنطقة حتى أهله و كل قبيلته لكن هو لم يصبه أى أذى أبدا ،، قرر كل أهل المنطقة أن يواجهوا هذا المجنون ،، أجتمع كل أهل المنطقة حول بيته و واجهوه بكل ما لديهم من شك و ما حدث و يحدث لكنه لم يخرج من بيته ليرد عليهم فقام بعض الرجال بكسر باب بيته و أقتحموا البيت و لكنهم دخلوا و لم يخرجوا فا دخل مجموعة أخرى من الرجال و الشباب و لكن أحد الشباب الذين دخلوا خرج مسرعا و هو يرتجف خوفا بشدة و يصرخ بأعلى صوته و سنموت جميعا سنموت جميعا أوقفه أحد من الرجال و حاول أن يهدأه و يفهم منه ما حدث فى داخل ذلك البيت فا حكى ذلك الشاب انهم عندما دخلوا و بدأو يبحثوا عن ذلك المجنون ظلوا يبحثون عنه فى كل البيت فا لم يجدوه إلى دخلوا ممرا طويلا أضائته حمراء خافتة فى نهايته غرفة صغيرة فا دخلنا تلك و رأينا أبشع ما يمكن أن تراه العين فقد رأينا ذلك المجنون و جيمع الرجال و الشباب الذين أختفوا منذ فترة و الذين أقتحموا البيت من قبلنا أمواتا و قد أمتصت دماءهم و فئران و ثعابين كبيرة و كثيرة تأكلهم بشراهة و فجأة ظهرت من العدم فئران و ثعابين كبيرة أخرى قد هجمت علينا و لم نستطع مقاومتها و أنا فقط أستطعت أن أفلت منهم بأعجوبة ، أهل المنطقة بعد أن سمعوا ما قاله هذا الشاب قرروا أن يحرقوا هذا البيت و بالفعل أحضروا كميات كبيرة من الحطب و الجاز و البنزين و أشعلوا النيران فى هذا البيت ، أشتعلت النيران بسرعة رهيبة و مفاجئة و لكن النيران لم تصل إلى ذلك الممر و تلك الغرفة و لم تلمسهما ابدا ، ظن أهل المنطقة أن هذا البيت أحترق كله فا قرروا أن يعود كل منهم إلى بيته و حياته ، و لكن عندما عادوا جميعا إلى بيوتهم بدأت الحرائق و النيران تشتعل فى بيوتهم بقوة شديدة و فى وقت واحد و كان ذلك الوقت متأخرا جدا فى الليل ، لم يستطع أهل المنطقة مقاومة تلك النيران الشديدة و ماتوا جميعا محترقين و ظهرت الفئران و الثعابين الكبيرة و بدأت تهجم عليهم و تأكل أجسادهم بشراهة و بشاعة و تركت ورائها دماءهم ، و منذ تلك الحادثة أصبحت هذه المنطقة مثل النداهة و أصبحت تحدث حوادث الأختفاء و القتل لكل من يأتى ألى المنطقة أو يمر على الطريق القريب من تلك المنطقة أثناء سفره فى وقت متأخر من الليل )) - - كان هذا ما كان مكتوبا فى الأوراق التى وجدها مروان و عمر و الشيخ مدبولى فى تلك الغرفة الملعونة ( ترى ماذا سيفعل الشيخ مدبولى لينهى تلك اللعنة ؟ و ماذا سيحدث للشيخ و مروان و عمر فى النهاية ؟ )



## ( الجزء الثامن )

## ( النهاية )

حالة من الذهول و القلق كانت تجتاح مروان و عمر كان يكتب و يوثق كل ما رأه أما الشيخ مدبولى فقد بدأ يحاول تفسير ما كان يفعله ذلك المجنون الملعون و مازال يفعله حتى الآن و بدأ مروان يسأل الشيخ لماذا أنا الذى سينهى تلك اللعنة ؟؟ و كيف سأوقفها ؟؟ و من الذى كتب هذا الكلام بعد ان مات ذلك المجنون و جميع أهل هذه المنطقة ؟؟ و لكن الشيخ لم يرد و بدأ يقوم برش بعض المسك فى على ارض تلك الغرفة و لكن الغريب ان الأرض لم تمتص المسك ثم قال لـ لمروان و عمر بأن يقرأو معه أية الكرسى و بعض من أيات سورة النور فا بدأت تظهر تدريجيا مجموعة كبيرة من الأجسام السوداء و ليس لها أى ملامح تميزها رأها مروان فقط و بدأت هذه الأجسام تهيج و تتحرك بسرعة مفاجئة و كانت تحاول ان تهجم على الشيخ و مروان و عمر و لكنها كانت كلما اقتربت منهم أصتدمت بحاجز وهمى و أرتدت بعيدا عنهم و ظلت تحاول ان تهجم عليهم مرات و مرات و الشيخ و مروان و عمر يزيدون فى القراءة أكثر و أكثر إلى أختفت تلك الأ جسام مثلما ظهرت و بعدها توقف الشيخ عن القراءة و توقف مروان و عمر أيضا ثم بدأ الشيخ مدبولى يفسر كل ما حدث و ما كان يحدث بالتفصيل كان ذلك المجنون الملعون يمارس السحر الأسود و تحضير الأرواح عن طريق تقديم قرابين بشرية و لكن فى لحظة ما بينما كان يقوم بتنفيذ عملية أستحضار أحد الأرواح قام بحركة خاطئة جعلت السحر قد أنقلب عليه و بسببها أصبحت كل المنطقة ملعونة و خطرة و أن هذا السحر و تلك اللعنة لن يكون سهلا التخلص منهما .. و ذلك الجسد المحترق الذى كان يظهر لمروان فقد كان يظهر لمروان لأنه لديه شفافية بسيطة تمكنه من رؤية ما هو محجوب عننا نحن البشر و ظهر لعمر الجسد الأسود لأن عمر بسبب فضوله قد تدخل فى شئ لا يعنيه و لا يعلم ما نهايته .. قاطع الشيخ مدبولى صوت شخص غريب يقول أما عن الذى كتب هذه الأوراق فهو أنا أنا الساحر الذى علمت ذلك المجنون المعلون السحر و قمت بأستغلاله لكى أكون خادما و أبنا للشيطان أنا الذى جعل هذه المنطقة ملعونة و مرتعا لكل كائنات عالم الشر و أنتم الآن ضيوفى و لذلك أستعدوا لتلقى واجب الضيافة ،، بدأت حرارة الغرفة ترتفع بشدة و بدأت كائنات سوداء بشعة أعدادها كثيرة تظهر من العدم و بدأت تلك الكائنات تهجم بسرعة شديدة على الشيخ مدبولى و لم يستطع الشيخ مقاومة قوتهم الشديدة و قتلته ثم قطعته أشلاءه و حالة من الخوف و الهلع الشديدين قد أصابت مروان و عمر اللذان يحاولان الهروب من هذا المكان الملعون ، تمكن مروان لوحده فقط من الخروج من ذلك البيت الملعون و سمع صوت صراخ عمر يأتى من داخل البيت و




لكنه لا يجرؤ على ان يدخل مرة أخرى و فى لحظة ان خرج مروان من ذلك البيت الملعون فوجئ بأن الضابط طارق قد أتى و معه قوات كبيرة من الشرطة و العساكر ،،، بدأ الضابط طارق و قوات الشرطة بأقتحام ذلك البيت الملعون و تفتشيه بالكامل ، لم يجد ذلك الساحر و كانت الغرفة طبيعية و ليس بها أى شئ غريب و عثروا على جثة عمر و الشيخ مدبولى متقطعين فى تلك الغرفة الملعونة .. لم يتحمل الضابط طارق منظرهم البشع فا خرج مسرعا إلى مروان و بدأ يسأله عن ما حدث فحكى مروان كل ما حدث بـ التفصيل و لكن الضابط لم يصدق ما قاله مروان و أعتبر أن مروان قد أصابه مرض نفسى و عصبى فا قرر أن يحوله إلى مستشفى الأمراض العقلية و قرر أن يغلق قضية ذلك الطريق و يؤيد القضية ضد مجهول ،،، بعد أن تم أحتجاز مروان فى مستشفى الأ مراض العقلية لاحظ بعض الأطباء و العاملين فى المستشفى أن مروان بدأ يتصرف بغرابة و جنون و يحكى أمورا غريبة تحدث له كل يوم بعد منتصف الليل بسببها يصرخ بأعلى صوته حيث يقول بأن مجموعة من الأشباح يأتون لزيارته ليلا و يعذبوه بقسوة

،،،

هذه كانت مذكرات المريض مروان الخولى .. أذا من أنا ؟؟ أنا أدهم أنا الطبيب المسئول عن حالة مروان ، بعد أسبوع من حجز مروان فى المستشفى وجد أحد العاملين مقتولا فى غرفته و كانت جثته مقطعة بشكل وحشى و بشع و عثر بجانب سريره على هذه المذكرات التى كتبها قبل يلقى مصيره المحتوم ... و الضابط طارق مات مقتولا و فى ظروف غامضة و أسباب وفاته غير مفهومة ... أما عن ذلك الطريق و تلك المنطقة الملعونة فا اللعنة مازالت مستمرة و مازالت العديد و العديد من الحوادث بسبب تلك اللعنة حتى الآن

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

( تمت و بحمد لله )

# مدينة الظلام المهجورة

يسير فى الطريق ليتفصحه و لكن كل ما وجده حوله هو ضباب كثيف جدا و رمال فقط و بعض
السيارات التى تسير فى طريقها سواء كانت مسافرة أوعائدة من سفر ولكن بدأ شئ
غريب يحدث أصاب مروان بالخوف والقلق و مروان لايستطيع أن يتكلم أو يصرخ
بدأ يظهر أمامه من العدم جسد أسود ليس له أى ملامح و بدأ يصدر أصواتا مخيفة
و بصوت عالى ثم قال لمروان لا تحاول أن تكتشف الحقيقة إياك أن تقترب أو أن تعرف ما ليس شأنك أن تعرفه
و إلا ستكون نهايتك أو نهاية شخص عزيز عليك ثم أشار ذلك الجسد الأسود إلى أحدى سيارات النقل
القادمة على الطريق إذا بتلك السيارة يختل توازنها و تنحرف عن مسارها و تنقلب
فى تلك اللحظة أختفى ذلك الجسد الأسود تماما
ثم ذهب مروان إلى تلك السيارة التى كانت فى حالة لايرثى لها وحاول أن ينقذ سائق السيارة
الذى يلتقط أنفاسه الأخيرة و قال لمروان بصوت شخص يفارق الحياة أرجوك أنقذنى
يجب عليك أن تكمل يجب أن تقضى على تلك اللعنة

تصميم الغلاف : مجدي الشافعي

تصحيح و تدقيق : الشاعرة جهاد الشيشيني

